اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 157 رقم القصاصة: 1

(الجزيرة) تستعرض أبرز الإنجازات الأمنية في ذكرى يوم الوطن:

إنجازات أمنية وضربات استباقية لرؤوس الضلال أذهلت المراقبين

العناية الإلهية تنقذ الأمير محمد بن نايف من عصابات الغدر والخيانة

الأمير نايف

الأمير أحمد بن عبدالعزيز

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز

الجزيرة - سعود الشيباني

منذ أن أسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - هذه الدولة أعطى جل اهتمامه - رحمه الله - لنشر الأمن في كل بقعة من أرض الوطن وبذل جهودا كبيرة لتوطيد الأمن، كما واصل من بعده أبناؤه الملوك نفس النهج بالرغم من ظهور بعض الأحداث التي سرعان ما سيطر عليها رجال الأمن ومن أبرزها الأحداث الإرهابية التي ظهرت خلال الأعوام الماضية إلا أن رجال الأمن بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وبقيادة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية بذلوا جهودا كبيرة للقضاء على هذه الفئة، كما قدم أكثر من (80) من رجال الأمن أرواحهم فداء للوطن خلال الخمسة أعوام الماضية فيما قتل وأصيب أكثر من (300) شخص من عدة جنسيات وبعدة مواقع بالمملكة وتم إحباط أكثر من (70) عملية إرهابية والقبض على أكثر من (2000) من المطلوبين والمشتبه بهم ومصادرة كميات من الأسلحة والمتفجرات.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 157 رقم القصاصة: 2

أبرز الأحداث

وكان من ابرز الأحداث التي شهدتها المملكة خلال حربها على الإرهابيين محاولة اغتيال صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية والتي جرت احداثها مساء الخميس (27-8-2009م) عندما فجر المطلوب على القائمة الـ85 عبدالله بن حسن طالع عسيري نفسه لحظة استقبال الأمير محمد بن نايف له بقصره في جدة بعد أن استغل ظروف مواطنة وأطفالها الفارة مع زوجها المطلوب لليمن قبل فترة، وفي يوم (19-8-2009م) اعلنت وزارة الداخلية عن القبض على (44) عنصرا من تنظيم القاعدة يصنفون من اخطر العناصر بالمملكة، حيث تلقوا تدريبات داخل وخارج المملكة وبحوزتهم اجهزة اتصال وتقنيات تشكل خطرا كبيرا على امن الوطن.

وفي إطار جهود الدولة في مكافحة العناصر والعمليات الإرهابية فقد تم إحباط عملية إرهابية كان من المقرر تنفيذها قبيل صلاة العصر من يوم الجمعة الموافق 25 - 1 - 1427هـ لتفجير معامل بقيق الصناعية، لكن رجال الأمن كانوا على قدر من المسؤولية والتصدي لهذه العملية..

وفي 12 - 11 - 1427هـ أعلن مصدر بوزارة الداخلية عن الإطاحة بـ(136) عنصراً من ذوي الفكر الضال.. ويأتي ذلك الإنجاز في عمليات استباقية متزامنة في عدد من مناطق المملكة، كما تم ضبط أسلحة وأموال بعملات مختلفة ووثائق ووسائل اتصال وأجهزة حواسيب ووسائط إلكترونية تفصح عن الفكر الذي يحمله هؤلاء، وتكشف عن أهدافهم الإجرامية..

ويأتي هذا الإنجاز الأمني بعد رصد ومتابعة عدد من التحركات المشبوهة للمتأثرين بالفكر الضال الذين جعلوا من أنفسهم أدوات في أيدي الآخر للإساءة إلى دينهم ومجتمعهم ووطنهم، واتخذوا من تكفير المسلمين وسيلة لاستباحة الدماء والأموال، وعملوا على تأجيج الفتنة والتغرير بحدثاء الأسنان وتجنيدهم للخروج للمناطق المضطربة، إضافة إلى التستر على المطلوبين وتمويل عملياتهم التي تستهدف الوطن في أمنه ومقدراته وقوت أبنائه، كما استغلت هذه العناصر حركة الزوار والمعتمرين لتهريب الأشخاص بهدف تدريبهم في الخارج وإعادتهم للعمل في الداخل.

وفي 17 - 9 - 1427هـ تم إلقاء القبض على ستة سعوديين في منطقة الجوف شكلوا خلية دأبت على استخدام عوائلهم في التستر على مطلوبين وتهريبهم إلى الخارج مرتبطين بوسطاء هناك لتسهيل مآربهم.

وفي إطار الجهود التي بذلت تم في تاريخ 19 - 8 - 1427هـ وفي عملية استباقية بمدينة الرياض القبض على (31) شخصاً منهم اربعة مقيمون، والبقية سعوديون وذلك بعد أن تبين أنهم شكلوا خلية ارتبطت تنظيمياً بما كان يخطط له سبعة من المنتمين إلى الفئة الضالة تم التعامل معهم بمدينة الرياض وأعلن عن ذلك في حينه.

وفي 18 - 9 - 1427هـ تم القبض على خمسة اشخاص من جنسيات مختلفة من بينهم سعودي واحد كانوا على ارتباط فكري وتنظيمي بمطلوب قاموا بإيوائه والتستر عليه قبل أن يلقى ذلك المطلوب مصرعه في عملية أمنية بحي المباركية في مدينة الدمام بتاريخ 11 - 8 - 1427هـ أعلن عنها في حينه.

وفي إنجاز أمني يضاف إلى الإنجازات السابقة اعلنت الجهات الأمنية بوزارة الداخلية في 21 - 9 - 1427هـ القبض على (16) شخصاً من بينهم مقيمان والبقية سعوديون ممن يعتنقون الفكر الضال وذلك في عدة مناطق شملت مكة المكرمة والرياض وجازان والجوف، حيث كانوا على ارتباط بوسطاء بالخارج لتأهيل الأفراد وتدريبهم، ثم تأمين عودتهم للعمل في الداخل.

وفي سياق الإنجازات الأجهزة الأمنية المتلاحقة تم

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 157 رقم القصاصة: 3

القبض على (44) شخصاً جميعهم سعوديو الجنسية، إذ اعلنت وزارة الداخلية بتاريخ 4 – 10 – 1427هـ عن قيام قوات الأمن بعمليات متزامنة في مناطق الرياض والشرقية والقصيم وحائل اسفرت هذه الجهود عن ضبط (44) شخصاً ممن شكلوا تنظيماً يعتنق اعضاؤه الفكر التكفيري، وقد عملوا على نشره والترويج له وتمجيد الفئة الضالة، إذ كان لبعضهم ارتباط بعناصره الإجرامية، كما قاموا بتاسيس ما اسموه لجاناً مالية وشرعية وإعلامية لتنفيذ مخططاتهم في داخل الوطن، إضافة إلى التحريض على سفر الأفراد إلى المناطق المضطربة وتيسيره لهم.

وفي 5 – 10 – 1427هـ بدات عملية امنية بمنطقة حائل تم إلقاء القبض على خلية مكونة من (14) عنصراً من بينهم مقيم واحد والبقية سعوديون عملوا على نشر الفكر التكفيري والترويج له من خلال الوسائط الإلكترونية وغيرها، إضافة إلى تمويل انشطة تخدم التوجهات الضالة. كذلك وفي إطار الجهود التي تواصلها الأجهزة الأمنية ليلاً ونهاراً بدأت عملية أمنية في 8 – 10 – 1427هـ في منطقة القصيم لتلقي القبض على خلية مكونة من (8) اشخاص سعوديين يعتنقون الفكر الضال ويحرضون على تسهيل سفر الأفراد إلى المناطق المضطربة بطريقة غير مشروعة، إضافة إلى ارتباطهم بعناصر مطلوبة للجهات الأمنية.

وفي اليوم نفسه بدات عملية أمنية في منطقة المدينة المنورة لتلقي القبض على (12) عنصراً؛ اثنان منهم سعوديان والبقية مقيمون من جنسيات مختلفة، حيث كانوا على تواصل مع عناصر خارجية سعوا إلى جمع الأموال وتجنيد الأفراد وترحيلهم إلى امكنة الفتن للتدريب والتهيؤ للأعمال الإجرامية، ومن خلال تنفيذ هذه العمليات الأمنية تم ضبط أسلحة وأموال بعملات مختلفة ووثائق ووسائل اتصال وأجهزة حواسيب ووسائط إلكترونية تفصح عن الفكر الذي يحمله هؤلاء، وتكشف عن أهدافهم الإجرامية، كما توصلت التحقيقات الجارية إلى معلومات عن اشخاص آخرين لهم علاقة بما تقدم ذكره..

ولأهمية معرفة حقيقة موقف هؤلاء الأشخاص فقد أشعر ذووهم بالإيعاز لهم بمراجعة اقرب جهة امنية او مراجعة اقرب ممثلية لخادم الحرمين الشريفين لمن هو موجود في الخارج لإيضاح موقفهم، وإلا فسوف يعدون من ضمن المطلوبين امنياً الذين سيعلن عنهم، وتطبق بحقهم الإجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات.

وفي 10 – 6 – 1427هـ صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بشان تعقب قوات الأمن لمشتبه بهم إلى إحدى البنايات السكنية بحي الجامعة بمحافظة جدة، وجرى تبادل إطلاق النار معهم، حيث قام الموجودون في الموقع وعددهم (4) اشخاص بتسليم انفسهم لقوات الأمن، ومن بينهم اثنان ممن سبق لهما الهروب من سجن الملز.

وفي مطلع العام الهجري 1429هـ قامت الأجهزة الأمنية بتنفيذ العديد من العمليات الأمنية التي استهدفت الفكر الضال واتباعه الذين جعلوا من انفسهم أدوات طيعة في أيدي أعداء الوطن وفق تعليمات جاءت من الخارج لتستهدف الوطن والمواطن في ثوابته وأمنه واقتصاده ومنهج حياته.

أهداف ومخططات

وكنتيجة لتلك العمليات التي نفذتها قوات الأمن في مناطق مختلفة من المملكة تم القبض على ما مجموعه (701) من جنسيات مختلفة، حيث تم وفقاً للإجراءات النظامية استمرار إيقاف ما مجموعه (520) لارتباطهم التنظيمي والفكري بانشطة الفئة الضالة، وإخلاء سبيل الباقين وعددهم (181) حيث لم يتضح ما يشير إلى ثبوت ارتباطات تنظيمية لهم بتلك الجماعات وفقاً لما تقضي به الأنظمة والإجراءات المتبعة.

وقد أدت تلك العمليات – بتوفيق من الله – إلى

اسم المصدر: الجزيرة
التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 157 رقم القصاصة: 4

◆ متابعة متواصلة لـ(المفسدون في الأرض) عبر مواقعهم الإلكترونية ونشراتهم المضللة

دفع الكثير من الشرور عن وطننا ومجتمعنا الأمن، كما اتضح من خلال إجراءات التحقيق والمتابعة الأمنية أن مجمل توجهات هذه الفئات في الوقت الحاضر تطال الآتي:

أولاً: العمل من خلال التخطيط والتجنيد والتجهيز على إعادة إحياء الأنشطة الإجرامية في كافة مناطق المملكة وذلك في محاولة للوصول بالوضع الأمني الداخلي إلى مرحلة شبيهة بما هو عليه الحال في المناطق المضطربة إذ إن مثل هذه الجماعات المنحرفة فكرياً لا تجد لها مكاناً في المجتمعات المستقرة، ويبدو ذلك جلياً من خلال مصادرة العديد من الوثائق التي بحوزتهم بما في ذلك البحث الذي أسموه (إدارة التوحش) وهو يفصح عن أحلامهم المريضة ورؤاهم الحاقدة.

ثانياً: توفير الأموال وبأية وسيلة كانت – حتى ولو من خلال السرقة والخداع – وذلك لدعم الأنشطة الإرهابية في الداخل والخارج.

ثالثاً: استغلال العاطفة الدينية لدى أبناء الوطن ومحاولة التأثير على فئة منهم وذلك ببث الدعايات المضللة عبر شبكة الإنترنت ومن ثم تجنيدهم لأمور تخفى على الكثير منهم ولكنها تجعل منه في النهاية سلعاً تباع وتشترى على أيدي تجار الفتنة والفساد في الأرض الذين ما فتئوا يستخدمونهم كأدوات للتفجير والقتل داخل الوطن وخارجه.

رابعاً: بعد أن كشف الله سوء عملهم ونواياهم السيئة وافتضح أمرهم في مجتمعنا المسلم المسالم عمدت رؤوس الفتنة في الخارج إلى تجنيد أفراد من دول آسيوية وإفريقية لتنفيذ أعمال داخل المملكة – حرسها الله – مستفيدين في ذلك من التسهيلات التي تمنح لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين.

وقد توصل التحقيق إلى استهداف هذه الخلايا الموجهة من الخارج للمنشآت الاقتصادية داخل المملكة بالدرجة الأولى إضافة إلى أهداف أخرى.

وتستمر النجاحات

وتستمر العمليات الأمنية الناجحة ومنها ما يلي:

1- استكمالاً لما سبق الإعلان عنه في منتصف شهر ذي الحجة من عام 1428هـ وذلك حول القبض على مجموعة ممن يعتنقون الفكر التكفيري ولهم ارتباطات خارجية فقد تم القبض على عناصر أخرى من هذه المجموعة كانوا على صلة مباشرة بالعناصر الضالة الذين تمت مواجهتهم عند بداية الأحداث في عام 1424هـ حيث كان دورهم السابق يتمثل بتوفير الدعم والتمويل للفئة الضالة.

2- وفي السياق ذاته استكملت قوات الأمن القبض على عناصر خلية في محافظة ينبع تتبنى المنهج التكفيري وتعمل على جمع الأموال لدعم الأنشطة الإرهابية وذلك من خلال تزوير كوبونات الأضاحي من قبل أحدهم الذي كان يعمل فني مطابع ومن ثم بيعها خلال موسم الحج دون مراعاة لحرمة الزمان والمكان.

3- أسفرت المتابعة الأمنية للتوجهات الفكرية المنحرفة عن القبض على أعضاء خلية إعلامية تعمل عبر شبكة الإنترنت لإثارة الفتنة والترغيب في المنهج التكفيري وذلك من خلال الطعن في العلماء والتشكيك في الثوابت وإثارة العواطف باستخدام صور من

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 157 رقم القصاصة: 5

مـعـاناة المسلـمين لإقناع المتلقي بان الحـل يكمن في التكفيـر والتفـجير وتاييـد اعمـال الفئة الـضالة في الداخل والخارج.

4- وفي إطار حملة منسقة تمكنت قوات الأمن في عدد من مناطق المملكة من إلقـاء القبض على شبكة من المحرضين والداعمين للأنشطة الضـالة الذين يقومون بجـهد منظـم لاستـهداف فـئـات شابـة وبعثـهم إلي الخـارج للتـدريب ومن ثم إيصـالهم إلى المـناطق المضطربـة حـيث اخـذوا علـى عـاتقـهم تمـويل تلك الأنشطة والتخطيط للاستفـادة من هؤلاء المستهدفين في إثارة القلاقل في الداخل بعد عودتهم إلى المملكة.

5- تمكنت قـوات الأمن من القـبض علـى عـدد من المنتمين لإحدى الخلايا في المنطقة الشرقية من المملكة التي يسيـطر عليها عـدد من المقيـمين من إحدى الدول الإفـريقيـة الذين لا يعملـون في المهن التي قدمـوا من اجلها إذ كان جل همهم التـقرب من العاملين في المجال

الأجهزة الأمنية تنجح في تفكيك العديد من الخلايا وكشف مخططاتها الإجرامية

80 من رجال الأمن قدموا أرواحهم فداء للوطن أمام جرائم الفئة الضالة

النفطي في مـحـاولـة لإيجـاد مـواقع عـمل لهم داخل المنشآت النفطيـة. والمباشر بالأفـراد مستـخدمين في ذلك رسائل تصلهم من رموز الفتنة وغيرهم للحصول على الأمـوال تحت غطاء العـمل الخيـري، وقد سـبق الإعــلان بتــاريخ 24 - 2 - 1429هـ عن رســالة بصوت أيمـن الظواهري عثر عـليها في ذاكـرة هاتف جـوال خدمـة لهذا الغـرض.وقـد اتضح من المتابعـة الأمنيـة شـروعهم في نـشر الفكـر التكفيـري ضـمن الأوساط التي يختلطون بها وقيامهم بجمع التبرعات وإرسالها للخارج بطريقة غير نظامية، وقد ضبط مع احـدهم والذي يتـزعم هذه الخلية رسـالة من المدعـو ايمن الظواهري يحـثه فـيهـا على جمع الأمـوال وانه سـيقـوم بتـوفيـر الأفـراد له من خـلال من أسمـاهم بالمجـاهديـن وهم في الواقع مـفـسـدون في الأرض والجهاد منهم براء.

وفي نفس العـام تم القبض على مـواطنين ومقـيم يروجـون للفكر الضال عـبر (الإنتـرنت) (ابو اسيـد الفلوجي) و(ابو عبـدالله النجدي) و(صدى الجـهاد) حيث الـقت الأجهزة الأمنيـة بوزارة الداخلية الـقبض على مواطنين ومـقيم يديرون مواقع إرهابية للـفئات الضالة والفكر التكفيري والجهادي على (الإنترنت).

ووفـقاً لتـفـاصيل بيـان اصـدرته الوزارة في هذا الصدد فإن الأجهزة الأمنية - وهي تقوم بواجباتها في حـماية أمن الوطن والمواطـن ومكافحـة الإرهاب بكل اشكاله ومـصـادره - تدرك منـذ الوهلة الأولى مـدى خطورة الإعلام المضلل والدعاوى الـزائفة لنشر الفكر التكفيـري الضال بهدف الـتغرير بشـباب هذا الوطن واستـغلال عـاطفتـهم الدينية وغـيرتهم على امـتهم ودينهم. وكان من نتائج ذلك ما يلي:

أولاً: تمكن رجـال الأمن - بعـد تـوفـيق الله - من إلقاء القبض على مواطن كنّى نفسه ابا اسيد الفلوجي، وهو يحتل بين زمرته موقعاً فـي قمة تنظيمهم الضال بحيث يتم عن طريقه تبادل المواد الإعلامية التي تدعو إلى الفكر التكفـيري، وتسعى إلى التـجنيد له مع دعم ذلك بالخبـرات الفنية؛ لإظهـار تلك المواد في مسـتوى مـقبـول وباسـتـخدام مـؤثرات تسـتـهدف عـواطف الشـباب. ومن خلال دوره الإعـلامي التنسـيقي عـبر شبكة الإنتـرنت وبروزه لدى أرباب الفكر الضال فـقد تطور به الأمر إلى أن يكون اداة ربط بين المنتمين للفئة الضالة والمتعاطفين معها خارج وداخل الوطن.

وفي سيـاق الجهـود الأمنية المتـلاحقـة فقد صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخليـة بان المتابعة الأمنية لأنشطة الفئة الضالة على كل المستويات قد أسفرت عن إلقاء القبض على احد عشر شخـصاً جميعهم سعوديو الجنسـيـة من المحـرضين والممـولـين لأنشطة الفـئـة الضالة، وقد ثبت لدى الجهـات المختصة ان احدهم على ارتباط بحـادث الاعتداء الآثم الذي تعرضت له مـعامل بقيق الصناعية بتاريخ 25 - 1 - 1427هـ.

وفي يوم الـسـبت 11 ربيـع الآخـر 1428هـ وضعت القبـضة الأمنية السعـودية يدها على خلايا إرهابية جـديدة، في ضربات امنية اسـتباقيـة اكدت يقظتـها ونجـاحـاتها المتـتـالية في مـحـاربة الفكر الضال، وأجهضت الأجهزة الأمنية مخططات (172) من افراد الخلايا الضـالة كانوا في طريقهم للانطلاق نحو تنفيذ عمليات قتل وإرهاب داخل وخارج المملكة إلى جانب القيام بتفجيرات نفطية وتخزين الأسلحة والأمـوال لذلك، ودعـم العـمل الإرهابي وتمـويله بالأشخاص والمال.

وفي يوم الأربـعـاء 29 ربـيع الآخـر 1428 هـ كشف المتحدث الأمني لوزارة الداخلية اللواء المهندس منصور بن سلطان التركي في حينه عن تورط خمسة مواطنين كويتيين وسعـودي بتوزيع أشرطة صوتية على الطرق العامة بالمدينة المنورة.

وفي يوم الاثنـين 11 جـمـادى الأولى 1428 هـ اعـتـقلت قـوات الأمن (ماجـد بن مـعـيض بن راشـد الحـربي) احد المشـاركين في قتل اربعـة من المقيـمين الفرنسيين قرب المدينة المنورة.

واكد مصـدر مسؤول بوزارة الداخلية ان المـتابعة الأمنيـة المسـتـمـرة ادت إلى القـبض عـلى المطلوب (الحربي) مـشيـراً إلى ان الحربي سبـق الإعلان عنه لمرافقته المطلوب امنيـا (وليد بن مطلق الردادي) منفذ الاعتداء الذي قتلته قوات الأمن بعد محاصرته بتاريخ 18 - 3 - 1428هـ.فبـعد تضييق الخناق عليـه قام بعملية سـطو مسلح على إحدى السيـارات الحكومية لبلدية السليمي بمنطقة حائل حيث اشهر سلاحه على قائد السـيارة وإنزاله منهـا بقوة السلاح والهـرب بها إلى منطقة صـحراوية جنوب حائل إلى أن تم وقـوعه في قبضة الأمن.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 34 مسلسـل: 157 رقم القصاصة: 6